ثم قال له السلامي أأطرفك ثم رماه في عينه فقال الشنفرى له كأن كنا نفعل أي كذلك كنا نفعل وكان الشنفرى إذا رمى رجلا منهم قال له أأطرفك ثم يرمي عينه .

ثم قالوا له حين أرادوا قتله أين نقبرك فقال .

(لا تَقبُروني إنّ قَبري مُحرّمٌ ... عليكم ولكن أبشرِي أُمّ عامر) .

(إذا احْتمَلَتْ رأسي وفي الرأس أكثَري ... وغُودِر عند المُلْتَقَى ثَمّ سائِرِي) .

(هنالك لا أرجو حياةً تَسُرّنِي ... سَمِيرَ الليالي مُبْسَلاً بالجَرَائِر) .

تأبط شرا يرثيه .

وقال تأبط شرا يرثي الشنفرى .

(على الشّنْفَرَى ساري الغمام ورائحٌ ... غزيرُ الكلى وَصَيّبُ الماء باكر) .

(عليك جزاءٌ مثلُ يومِكَ بالجَبَا ... وقد أُرعِفتْ منك السّيوفُ البواتر) .

(ويومِكَ يومِ العَيْكَتَيْن وعطفةٍ ... عطفتَ وقد مَسّ القلُوبَ الحناجِرُ)